

كيفية إعداد بحث علمي

إعداد : د. خديجة خالدي

خطواتُ البحثِ العلميِّ ومراحله

- الشعور بمشكلة البحث.
 - تحديد مشكلة البحث.
 - تحديد أبعاد البحث وأهدافه.
 - استطلاع الدراسات السابقة.
 - صياغة فرضيات البحث.
 - تصميم البحث.
 - جمع البيانات والمعلومات.
 - تجهيز البيانات والمعلومات وتصنيفها.
 - تحليل البيانات والمعلومات واختبار الفرضيات والتوصل إلى النتائج.
 - كتابة البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.
- وعموماً لا بدّ من أن يُبرزَ الباحثُ تلك الخطوات بشكل واضح ودقيق بحيث يستطيع قارئ بحثه معرفة كافة الخطوات التي مرَّ بها من البداية حتّى النهاية.

الشعورُ والإحساسُ بمشكلة البحث

مصادر مشكلات البحوث ومصادرها:

- يعاني طلاب الدراسات العليا كباحثين مبتدئين من التوصل إلى مشكلات أبحاثهم ويلجأ بعضهم إلى الاستعانة بأساتذتهم أو مرشديهم وقد يطرح عليهم بعض أولئك مشكلاتٍ تستحق الدراسة ولكن ذلك يجعلهم أقل حماساً وبالتالي أقل جهداً ومثابرة مما يجعلهم يحققون نجاحاتٍ أدنى من أولئك الذين توصلوا إلى تحديد مشكلاتٍ دراساتهم بأنفسهم ويُنصح الباحثون المبتدئون ويوجهون إلى أهم مصادر ومنابع المشكلات البحثية

مصادر أو منابع المشكلات البحثية

- **الخبرة الشخصية:** فالباحث تمرُّ في حياته تجاربٌ عديدة ويكتسب كثيراً من الخبرات، وهذه وتلك تثير عنده تساؤلاتٍ حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجد لها تفسيراً.
- **القراءة الناقدة التحليلية:** إنّ القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدّة تساؤلاتٍ حول صدق هذه الأفكار.
- **الدراسات والبحوث السابقة:** حيث أنّ البحوث والدراسات العلمية متشابكةٌ ويكمل بعضها البعض الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسةٌ لغيره، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات إشارات إلى ميادين تستحقُّ الدراسة والبحث
- **آراء الخبراء والمختصين:** فالباحث يرجع إلى من هو أعلمُ منه في مجاله مستشيراً ومستعيناً بخبرته

عنوان البحث

صفات العنوان الجيد:

- أن يكون محددًا وواضحًا ومختصرًا.
- بعيد عن الإثارة غير المفيدة.
- العلاقة بين متغيرين على الأقل.
- أن يعكس مشكلة الدراسة.
- أن يتم التعامل معه إحصائياً.
- أن لا يتجاوز العنوان (15) كلمة.

صياغة مشكلة الدراسة

- إن تحديد مشكلة البحث هو البداية البحثية الحقيقية، وعليها تترتب جودة وأهمية البحث
- يجب أن تكون مشكلة البحث قابلة للدراسة والبحث، بمعنى أن تنبثق عنها فرضيات قابلة للاختبار علمياً لمعرفة مدى صحتها.
- أن تكون مشكلة البحث أصيلة وذات قيمة؛ أي أنها لا تدور حول موضوع تافه لا يستحق الدراسة، وألا تكون تكراراً لموضوع أشبع بحثاً وتحليلاً في دراسات سابقة.
- أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانيات الباحث من حيث الكفاءة والوقت والتكاليف.
- أن تنطوي مشكلة الدراسة بالطريقة التجريبية على وجود علاقة بين متغيرين وإلا أصبح من غير الممكن صياغة فرضية لها.
- أن تكون مشكلة الدراسة قابلة أن تصاغ على شكل سؤال.
- ومن السؤال الرئيس (مشكلة الدراسة) تنبثق عدة أسئلة فرعية لتسهيل عملية الإجابة على التساؤلات بدقة.

فروض الدراسة

- وعموماً تتخذ صياغة الفرضية شكلين أساسيين:
- **صيغة الإثبات:** ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكلٍ يثبتُ وجود علاقة سواءً أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية. وهي فرضيات موجهة وتعني أنه توجد فروق (علاقة) دالة إحصائياً في (بين) متغيرات الدراسة.
- **صيغة النفي:** ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكلٍ ينفي وجود علاقة سواءً أكانت علاقة إيجابية أم كانت علاقة سلبية. وهي فرضيات صفرية وتعني انه لا توجد فروق (علاقة) دالة إحصائياً في (بين) متغيرات الدراسة.

أهداف الدراسة

- غالبا تكون الأهداف مرتبطة بمشكلة الدراسة والأسئلة الفرعية، حيث كل تساؤل في حد ذاته هدف.
- أن تكون الأهداف واضحة لا غامضة تربك الباحث.

أهمية الدراسة

والمقصود تحديد دوافع اختيار الباحث لموضوع بحثه:

- هنا تكون قد تبلورت لدى الباحث أسباب ودوافع لاختياره موضوع بحثه فعليه أن يحددها بوضوح لتكون مقنعة للقارئ المختص ليتابع قراءة بحثه

الإطار النظري والمفاهيم

- وفيها يبرز الباحث التعريفات الأساسية لمصطلحات بحثه، والنظريات المفسرة لهذه المصطلحات، ويتم التعليق عليها، والربط فيما بينها.

الدراسات السابقة

- يتم تجميع بعض الدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة بالموضوع قيد الدراسة، ويتم تلخيصها ورصدها، ثم التعليق عليها، ويراعى عند تلخيصها ذكر عنوان الدراسة، اسم الباحث، سنة الدراسة، مكان إجراء الدراسة، هدف الدراسة، أدوات الدراسة، عينة الدراسة، أهم نتائج الدراسة.
- وأهميّة ذلك تتّضح من عدة نواحٍ هي:
- توضيح وشرح خلفيّة موضوع الدراسة.
- وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافيّ.
- تجنّب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون واعترضت دراساتهم.
- عدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكلٍ جيّد في دراسات سابقة.

منهج الدراسة

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، ويوجد العديد من أنواع المناهج منها:

- **المنهج التاريخي:** هو المنهج الذي يستخدمه الباحثون الذين تشوقهم معرفة الأحوال والأحداث التي جرت في الماضي.
- **المنهج التجريبي:** هو المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية، لأنه يتضمن تنظيماً يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة، والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج، وتمتاز التجربة العلمية بإمكان إعادة إجرائها بواسطة أشخاص آخرين مع الوصول إلى النتائج نفسها إذا توحدت الظروف.
- **المنهج الوصفي:** هو المنهج الذي يدرس ظاهرة ما، فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، وهو مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، ومن أمثلة الأساليب التي تستخدم في الدراسات الوصفية المسحية هي (تحليل النشاط، وتحليل المحتوى).

حدود الدراسة

• من المهم أن يوضح الباحث حدود الدراسة، وذلك فيما يتصل بجوانب المشكلة ومجالها والعينة أو الأفراد أو المؤسسات التي ستشملها الدراسة، والتحديد يساعد الباحث على التركيز على أهداف معينة ويجعله طوال إجراء دراسته وجمع البيانات وتفسيرها والتوصل إلى نتائج معينة على وعي بحدود دراسته ونتائجه، ويساعد هذا التحديد أيضا في تجنب التعميم الزائد أو تعميم النتائج إلى أبعد من حدود الدراسة، فضلا عما يوفره الباحث من اقتصاد في الجهد والوقت والتكلفة، ويفضل أن يوضح الباحث تبريرات هذه الحدود، ويجب أن تشمل الحد المكاني والزمني والأكاديمي.

عينة الدراسة

• لا يستطيع الباحث أن يقوم بكثير من بحوثه دون أن يستخدم أساليب معينة لاختيار العينات وذلك لأنه ليس من السهل عادة عند دراسة ظاهرة معينة في مجتمع أصلي أن يقوم بدراسة جميع أفراد ذلك المجتمع، ومعظم الدراسات التربوية والنفسية إن لم يكن كلها من ذلك النوع الذي تستقي بياناته من مجموعات صغيرة نسبياً من الأفراد، وبما أن هدفها أن نتوصل إلى استنتاج صحيح عن المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه فهي دراسات لعينات، لذلك يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة

- هناك العديد من الأدوات التي تستخدم في الدراسات منها الاستفتاء، المقابلة، الاستبيان.

تحليل بيانات البحث وتفسيرها واختبار الفرضيات

- توجد العديد من الأساليب الإحصائية ، ولا بد من اختيار الأسلوب المناسب لمعالجة فروض الدراسة، وأسئلتها، ويمكن المعالجة الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS .

نتائج الدراسة:

- إنّ نتائج الدراسة هي خلاصة ما توصل إليه الباحث من بيانات وما أجرى عليها من اختباراتٍ نتيجة للفرضيات التي افترضها والتي صمّم الدراسة لاختبارها ومعرفة مدى صحتها من عدمه.

طريقة توثيق المراجع بالبحوث

- يقوم الباحث برصد جميع المراجع التي تم الاقتباس منها والتي استعان بها وهناك أساليب متعددة لرصد المراجع , ولعل أشهرها نظام " الـ (APA) American psychology Association ، امثلة على نمط نظام الـ (APA)
- أ- توثيق الكتب:
 - اسم المؤلف الأخير , الاسم الأول (سنة النشر) : عنوان الكتاب , تفاصيل الكتاب إن وجدت (رقم الطبعة , الجزء) بلد النشر : الناشر.
 - إذا كان الكتاب لمؤلفين نضع حرف " و " بين اسميهما ونضع كلمة وآخرون بعد أسم المؤلف الأول إذا كان عدد المؤلفين أكثر من اثنين.
- ب- توثيق الكتب المترجمة:
 - اسم المؤلف الأصلي (سنة النشر) : عنوان الكتاب , ترجمة ويذكر اسم المترجم , مكان النشر : الناشر.
- ج- توثيق المجلات العلمية:
 - اسم الباحث الأخير , الاسم الأول (سنة النشر) : "اسم البحث" اسم المجلة , رقم العدد : أرقام الصفحات.
- د- توثيق الرسائل العلمية:
 - اسم الباحث الأخير , الاسم الأول (سنة الإجازة) : "عنوان الرسالة" .
 - درجة الرسالة (ماجستير – دكتوراه – غير منشوره) . الجامعة التي قدمت فيها, البلد : أرقام الصفحات.
- هـ - توثيق المصادر الأجنبية:
 - نفس النظام السابق مع كتابة اسم المؤلف الأخير , وأول حرف من أسمه الأول , ويوضع خط تحت اسم الكتاب , او خط تحت اسم المجلة (ويمكن استبدال الخط ببنت ثقيل في اللغة العربية وبنت مائل في اللغة الأجنبية).
- و - توثيق الدخول للإنترنت:
 - يوضع عنوان الموقع (www.) وتاريخ الدخول.